رسالة ابو ظبي

# ألف ناشر من 50 دولة في المعرض الدولي للكتاب

26 نيسان (ابريل)

قالت إدارة معرض أبوظبي الدولي للكتاب إن الدورة التاسعة والعشرين التي تنطلق هذا الشهر جذبت عددا كبيرا من الناشرين بلغ أكثر من ألف عارض من 50 دولة. ويقام المعرض في المدة من 24 إلى 30 نيسان في مركز أبوظبي الوطني للمعارض تحت شعار "المعرفة.. بوابة المستقبل .وقال سيف سعيد غباش وكيل دائرة الثقافة والسياحة بأبوظبي في مؤتمر صحفي ان (معرض أبوظبي الدولي للكتاب يعود هذا العام ليكون البوابة التي تعبر من خلالها المعرفة إلى الجميع، إذ يحرص الناشرون من الشرق إلى الغرب على المشاركة في واحد من أكثر معارض الكتب التزاما بالحقوق الفكرية وما يتعلق بها من حقوق النشر والتأليف والترجمة). وأضاف ان (المعرض يستقطب في دورته الحالية نخبة من أبرز الكتاب والمؤلفين ودور النشر المرموقة والفنانين المبدعين من أنحاء المنطقة والعالم). وبجانب المشاركات الدائمة جذبت الدورة التاسعة والعشرون عارضين لأول مرة من أوكرانيا وجمهورية التشيك واستونيا ومالطا والبرتغال بينما تحل الهند ضيف شرف المعرض. وتشارك أكثر من 30 دار نشر هندية في المعرض إضافة إلى وفد يضم 100عضو بينهم ناشرون ونقاد ومؤلفون. وتشهد الدورة القادمة إطلاق أركان تفاعلية جديدة هي (ركن النشر الرقمي) و(ركن القصص المصورة) و(ركن الترفيه) وهي الأركان التي تتضمن تجارب تفاعلية مبتكرة للزائرين. ويشمل برنامج الأنشطة احتفاء خاصا بالشاعرة الإماراتية الراحلة عوشة السويدي (1920– 2018) التي اختيرت الشخصية المحورية للمعرض.

## هل تأثر المعتزلة بفلسفة اليونان؟

اقرأ ما يشير إلى أن فكر المعتزلة قد تأثر بالفلسفة اليونانية، كما أن هناك من يقول بتأثر النحو العربي بالفكر الفلسفي، ولاسيما في قضية العامل والمعمول، ولقد صدر هذا عن بعض المستشرقين، كما قال به الدكتور إبراهيم بيومي مدكور (1902–1996) رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الذي تولاه خلفا للدكتور طه حسين.

الذي أريد قوله إن تلاقح الفكر الإنساني، والتأثر والتأثير، مسألة أمست في عداد المسلمات، فما عاد صفاء الفكر خالصا ولاسيما بعد ثورة الاتصالات وحتى قبلها، من خلال النقل والترجمة، ولا تبقى منزهة عن التأثر والأخذ سوى المداميك الأولى في ثقافة البشر ومنها: ملحمة (كلكامش) للشاعر العراقي المجهول الهوية ( هو الذي رأى) فضلا عن (الإلياذة) و(الأوديسة) لشاعر اليونان هوميروس و(الأنيادة) للشاعر فرجيل وغيرها، وما بقي ظل كل عيال على الآخر، وهو الذي أفاض فيه الأدب المقارن، لكن الذي أريد قوله إن فكر المعتزلة في أطواره الأولى على يد واصل بن عطاء الغزال (80 –131) وما تلاه ما كان متأثرا بالآخر أبدا، وإذ اجزم وما في العلم جزم، فلأن حركة الترجمة ما كانت قد بدأت، وهي إنما بدأت؛ كما يعرف الدارسون أيام الخليفة المأمون بن هرون الرشيد (170–218) فضلا عن أن فكرة الاعتزال إنما نشأت بعد أن اشتجر الخلاف بين الأستاذ وتلميذه في قضية مرتكب الكبيرة، الذي سمته الخوارج كافرا، وأخطأ بعض المرجئة إذ قالوا هو مؤمن لإقراره بالله ورسوله وكتابه وإن لم يعمل به، وأخطأ الحسن البصري ( توفي 96 أو 110) إذ سماه منافقا.

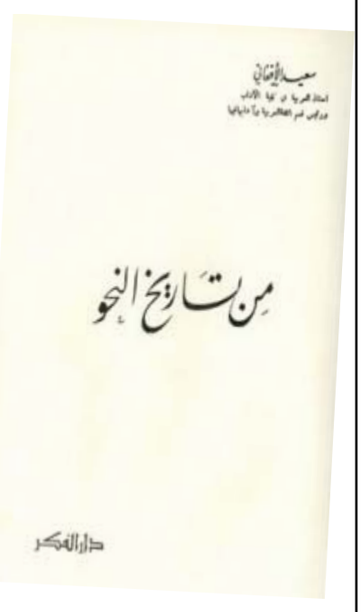


لكن واصلا بن عطاء الغزّال الالثغ خالف أستاذه الحسن البصري، فقال بالمنزلة بين المنزلتين لا هو بمؤمن ولا هو بكافر، واعتزل المسجد الذي كان يدرس فيه أستاذه البصري، واتخذ له مكانا آخر فقال الحسن البصري (لقد اعتزلنا واصل) ومن هنا جاءت التسمية، وإن كان هناك من يقول إن الحسن طرده فاعتزل.

وأكاد أميل إلى الرواية الأولى فهي أقرب إلى العقل وهي الاذيع وهي الأسير. إذن في هذا الوقت المبكر، وعيش المجتمعات في قارات منعزلة منقطعة، يكون من العسف إتهام الفكر المعتزلي بالأخذ والتأثر، مع إقراري أن ليس عيبا أن تأخذ وتتأثر شرط أن تشير، لكن هذا لم يحصل في البدايات، قد يكون حصل لدى المتأخرين وبعد أن نشطت حركة الترجمة وتحولت بغداد إلى عاصمة الدنيا ثقافيا يحج إليها أهل العلم والبحث والدرس، وأرى أن ما ينطبق على الحسن البصري وواصل بن عطاء، ينسحب على مجايليهما والقريبين زمنيا منهما أمثال: عمرو بن عبيد ( ت 144) وبِشْر بن المُعْتَمِر (ت 218) وإبراهيم بن سيّار النَظّام (220) وثُمامة بنَ الأشَرس (225) وأبو الهذيل العلاّف (227) لكن تجد في المتأخرين فكرا فلسفيا كما لدى أبي علي الجبائي (303) وأبي هاشم الجبائي (321) والمعتزلي الشهيرَ القاضي عبد الجبار الهمداني (415) الذي قرأت فصولا من كتابه المهم ( تنزيه القرآن عن المطاعن) فضلا عن المرزباني(384) والرماني (384) والشريف المرتضى (436) وجار الله الزمخشري (538) صاحب التفسير الشهير الموسوم بـ(الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل) المعروف اختصارا بـ( الكشاف). كما يحاول بعض المستشرقين، وبعض الباحثين من العرب والمسلمين، النيل من العقل العربي، وجعله عيالا على الآخر، وإذ حاولوا تشويه الفكر المعتزلي بالنص على أخذه من وتأثره بالفلسفة اليونانية، فان النحو العربي ما سلم هو الآخر من هذه الفرْية، مع أن نظرة متأنية غير متعصبة وباحثة عن الحقيقةّ، تؤكد إن عملية تقعيد قواعد اللغة العربية ونحوها، إنما جرت – أيضاً– قبل حركة الترجمة بعقود، وان النحويين واللغويين الأوائل كانوا يخرجون إلى البوادي لأخذ اللغة وقواعدها وما ذهبوا إلى اليونان! لا بل بلغ من تحرجهم أنهم نصوا على قبائل بعينها أجازوا الأخذ عنها، خشية تسرب اللحن والخطأ والغلط، لأنها كانت تقيم في قلب الجزيرة العربية، وامتنعوا عن الأخذ من قبائل تسكن أطرافها، إذ أخذوا عن قيس وتميم وأسد فإن هؤلاء هم الذين أخذ عنهم أكثر ما اخذ ومعظمه (..) ثم عن هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم. تنظر ص 20 ص21 من كتاب (من تاريخ النحو) للأستاذ سعيد الأفغاني. طبعة دار الفكر– بيروت من غير تاريخ.

**شكيب كاظم**
بغداد

# مسافة جرح ..مجموعة شعرية

**عمان- رند الهاشمي**

صدرت للشاعرة العراقية لهيب عبدالخالق عن الأهلية للنشر في العاصمة الاردنية عمان مجموعة شعرية بعنوان (مسافة جرح) تقع في 125 صفحة من القطع الماوسط وتضم 38قصيدة توزعت على ثلاث اجزاء، الاول أسفار ويحمل جرح الوطن وجاءت تحته قصائد رصدت شظايا متعددة للألم وعشق العراق، ومنها قصائد "وبتُّ على رصيف الموت لاجئة"، و"غفوتَ على جراح الورد"، و"سفر الخروج" وهي قصائد ذات نفس ملحمي،، والثاني نبوع الروح وينقل الهم الذاتي والغربة ، والثالث در منثور ويجمع مقطوعات شعر منثور تنوعت بين غربة الذات وهموم الوطن.

وكتبت الناقدة والشاعرة ثريا ماجدولين مقدمة المجموعة جاء فيها (في هذا الديوان "مسافة جرح"، للهيب عبد الخالق، التي أعرفها شاعرة ومناضلة، تحدثنا عن الحب والحرب، عن الحياة وجراحها، وعن الوطن المغروس في ثناياها كالشجر حينا وحينا كالسكين.. وطن تحمله بعناية، وتنشره في منافيها داخل وخارج الجسد.. تحدثنا عنه بدهشة مفعمة بالمرارة وبفرح حزين.. في هذا الديوان، تبدو الشاعرة مغتبطة بحزنها، تعبّد طريق أمل بعيد، بقصائد ترعى صخبها في هدوء من يعرف سرّ الأشياء ويتقن الوقوف على أرض الزلازل.. كمن يغفو على جراح الورد غير عابئ بالأنين).مضيفة (من بين المداخل الأكثر إغراء في هذا الديوان، مدخل اللغة الشعرية، التي تكشف عن حمولة ثقافية واسعة. هذه الحمولة المتعددة التي جمعت بين الثقافة الشعرية العربية الأصيلة وبين الاهتمام العميق بالسياسة والتاريخ.. والشعراء الذين يكتبون في السياسة والتاريخ وفي الحب، قليلون ونادرون، لكنهم مميزون عن غيرهم..وهذا ما جعل لغة الكتابة الشعرية لدى الشاعرة تتميز بالدقة والإتقان في اختيار المفردات ونسج علاقات خاصة بين مدلولاتها وحقولها، لتكون المعاني خاصة بالشاعرة ولا تطوّع لسواها...(أشتاقُ للنهرِ الذي كنّا نسابقهُ/ ويهزمُنا/لنخلٍ كانَ يكبرُ مثلنا بين الرصافة/ والجسور).إنها اللغة المنحازَة إلى الشعر فقط والمتفاعلة مع الذات والمنجذبة إلى تفاصيل العالم في كونيته.. لغة بصرية قادرة على رصد صور شعرية كثيفة، تلتقط تفاصيل قاسية من خراب العالم وتعكس العزلة والغربة والنسيان في مقصد جمالي، إلى جانب تفاصيل سردية تتجمع لتكون مشاهد حكائية تمحو الفوارق بين جنسي الشعر والسرد. (لم تقلْ ماذا سأفعلُ إنْ غدا وطني/ غريمي/ قاتلي،/ إنَّ الورودَ إذا تَنَصّلَ قلبُها / صارتْ سيوفاً،/ لم تقلْ / إنَّ الحقيقةَ مرةٌ/ والفجر ليسَ على مسافة نبرة،/ أغفيتَ فوقَ جراحها / وَتركتَني غرقى / بدم صَبَاحها ). مؤكدة (في هذا الديوانَ أيضا، جمعت الشاعرة بين قصائد موزونة وقصائد نثر، في تعاقد علني، يحقق الوعي الشعري والوعي بالشعر. ويكشف الجهد العميق الذي بذلته الشاعرة لتقدم قصائد منحوتة بإتقان، تبرز سحر اللغة وعمق المعنى وتؤكد أن الشاعرة اختارت الإقامة في الشعر بدل الإقامة في جزء منه فقط.. هذا الوعي المنطلق من لغة شعرية مكثفة ومعاني مبتكرة جديدة وإيقاع دلالي متفرد، نفى الحدود بين قسمي الديوان وضمن الانسجام والتماسك بين قصائده. وهذا ما يعني أن هاجس الشاعرة الأول هو الشعر فقط، في معناه العام، بما هو تحقيق للجمال).

وكتب غلاف المجموعة وصممه الشاعر الفلسطيني زهير ابو شايب، قائلا(تنتمي هذه المجموعة الشعرية الى ما يمكن تسميته بـ(المدرسة العراقية) التي تحتفي بالشجى بكل ما يقتضيه من جزالة التعبير وفخامة الإيقاع، والحرارة الحسية في المقاربات والرؤى، والاقتصاد في الزخرفة والتبرج الاستعاري).ويضيف (لقد استطاعت لهيب عبدالخالق أن تقيس مسافة الجرح العراقي في نصوص الشجى التي تكون مجموعتها هذه، وأن تعيد وشج الواقعي بالميثولوجي، وأن تقطّر الروح العراقية التي تصغي الى صوتها الداخلي العميق ويبكيها الشجى في الحقيقة أكثر من الجرح، لأن جرحها الحقيقي هو جرحها الوجودي لا المادي).ولعبدالخالق ثلاث مجموعات شعرية سابقة هي: انكسارات لطفولة غصن، وطن وخبز وجسد، ترانيم سومرية، بالإضافة الى كتابين سياسيين: بين انهيارين-الاستراتيجية الامريكية الجديدة، وسوسيولوجيا الدم.

غلاف المجموعة الشعرية

# عالم فضاء عراقي في كتاب

**بغداد - الزمان**

ضمن منشورات عصر النهضة العراقي صدر كتاب جديد بعنوان (عالم الفضاء العراقي د. عبد العظيم السبتي – من سوق الشيوخ الى مجرات الفضاء). يتضمن السيرة الذاتية للسبتي ويسلط الضوء على منجزات عالم الفضاء بوصفه استاذ الفيزياء الفلكية بجامعة مانشتر وزميل باحث مرصد جامعة لندن عضو المجموعة المتقدمة لتطوير مشاريع اتحاد الفلكيين الدولي وعضو هيئة المرصد الفضائي العالمي ومستشار مشروع المرصد والقبة الفلكية في كورنوال.

واسهم في تأسيس المرصد الفلكي العراقي فوق قمة جبل كورك باربيل واطلق اسمه على كوكب بين المريخ والمشتري تكريما لدوره في مجال بحوث القضاء.

اما الموسوعة التي صدر الكتاب بحلقاتها فهي تحاول تقديم قراءة واعية ومبسطة للكثير من المفاهيم التي شهدت على مر الازمان خلطا متداخلا من اجل اتاحة المعرفة الميسرة للجميع في وقت انحسرت فيه فسحة التأمل وهيمن الايقاع المتسارع على الحياة اليومية للناس.

غلاف الكتاب

# الضفاف تحتفي بحائز جائزة الطيب صالح

**بغداد - الزمان**

صدر العدد السادس عشر لشهر مايس 2019 من مجلة (ضفاف) الشهرية الثقافية المنوعة.

وحمل غلاف صورة للشاعر حسن النواب الذي حصد جائزة الروائي السوداني الطيب صالح. وتضمن العدد مجموعة من المقالات والنصوص بينها (مصحف بخط الامام علي عليه السلام في العراق) و(قصر شعشوع اثر يجب حفظه) و(نصوص المصطلح الصوفي في الاسلام) فضلا عن اسهامات نزار قباني وعلي سرحان وهدى جاسم ونور البابلي.

المجلة تصدر عن دار ضفاف للنشر. وزين غلافها الاخير ملصق فيلم الاستاذ والمجنون وعبارة (اللغة بارثها الانساني).

سامر الياس سعيد

# كنائس الموصل بين التاريخ و الألم

**حمدي العطار**
بغداد

من اجل احياء الاثار والتراث المسيحي في العراق والذي حاولت قوى الظلام طمس هذه الهوية التاريخية في بلاد الرافدين يأتي الجهد التوثيقي المهم في كتاب "كنائس الموصل التاريخ والألم" للكاتب سامر الياس سعيد، وهو ليس مؤرخا يكتب عن التاريخ بل هو يجسد البعد التاريخي للكنائس والاديرة والمدارس المسيحية في الموصل معبرا عن ألمه وعمق الجرح الذي احدثه داعش عند احتلال الموصل ،فهو يعود "مسكونا بالذكريات/ اعود للموصل/ لعلني أداوي / جراح مدينة/ أنهكتها الحرب/ وتركت جروحا غائرة في جنباتها، حتى التاريخ بقي صامتا أمام قسوة الألم"

**اكمال المشروع**

سامر الياس كان يملك مشروعا في التوثيق لهوية المسيحيين في العراق،فهو لديه مجموعة من المؤلفات قد تعود الى قمة العطاء) وفي سنة) 2006 عندما توقف الزمن)) 2011 وفي سنة 2014سنة احتلال داعش للموصل صدر له (العمق التاريخي للمسيحية في مدينة الموصل) وبالتوالي للسنوات كانت 2017و – 2016-2015 له الكتب التالية (حكايات لبدتها الغيوم- مولود في أكيتو- ملامح وقضايا في الاعلام السرياني) سنة 2018 صدر له هذا الكتاب الذي تم تقييمه من قبل الدكتورة "زينب عبد الله هلال"- الهيئة العامة للآثار والتراث "عرض الكاتب احوال تلك الابنية – المسيحية- ومن تعاقب على ادارتها وخدمتها وما حدث لها من ترميمات منذ بداية تشييدها إلى دخول داعش للمدينة،ويعد هذا العرض والتوثيق مهما للمختصين بصورة خاصة وللناس بصورة عامة كونه أحتوى على الكثير من المعلومات القيمة التي طرحها الكاتب مشكورا " هذا ما يخص الشق الاول من مضمون الكتاب وهو (التاريخ) اما الشق الثاني من الكتاب وهو (الالم) "بعدها عرج في القسم الثاني من الكتاب إلى ما حدث لهذه الصروح الشامخة الايمانية من دمار والتي تتلمذ فيها العديد من الكتاب والرهبان والتلاميذ ومنهم من اصبح من رجال التاريخ الحديث"

**ضد التشويه**

يشير الكاتب في مقدمة الكتاب الى المصادر والمشاهدات التي وفرت له المادة المناسبة لأصدار هذا الكتاب ولعل الهدف وهو مهم جدا الذي دفعه لتأليف هذا الكتاب هو "الغاية من تقديم الكتاب للقراء ان كنائس الموصل مرت خلال حقبة سيطرة تنظيم داعش بملابسات عديدة سواء بتاريخها أو بمواقعها واستمر اللبس مع الشروع بتحريرها حتى ما بعد التحرير حينما ابرزت بعض التصرفات التي قام بها موصليون الجهل بتاريخية تلك الكنائس فعدوها تارة بيوتات موصلية أو مجرد سراديب كونها منخفضة عن سطح الارض او غيرها من الشواهد التي دفعتني للتصدي للحديث عن تاريخية تلك الكنائس فضلا عن واقعها الحالي"يقع الكتاب 156 صفحة ويتضمن صور ملونة موثقة بالاسماء والتواريخ التي التقطت لها هذه الصور لمقارنتها بما الت اليه من دمار وتخريب .

الكتاب يعد وثقة تاريخية خطيرة ومهمة بذل فيه المؤلف الجهد الكبير في التوثيق والمقابلات والكتابة والتحليل.

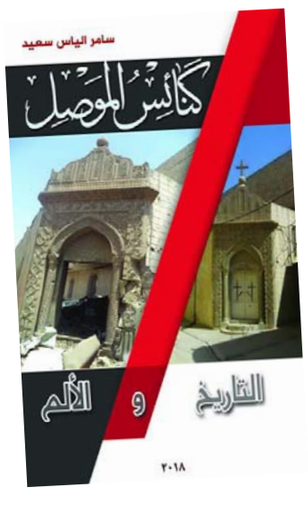

غلاف الكتاب

# الثقافة الجديدة حافلة بالموضوعات

**بغداد - الزمان**

عن دار الرواد المزدهرة للطباعة والنشر والاعلان صدر عدد جديد من مجلة (الثقافة الجديدة) والتي يرأس تحريرها الدكتور صالح ياسر ،اما محرر (ادب وفن) في المجلة فهو الشاعر والاعلامي ابراهيم خياط ، وضم عدد المجلة التي تأسست عام 1953وشعارها (فكر علمي –ثقافة تقدمية) مواضيع متعددة، فهناك ملف العدد ويتناول الذكرى السنوية الاولى لرحيل المفكر وعالم الاجتماع فالح عبدالجبار من خلال العناوين التالية:تأملات في الماركسية ، الدولة العراقية وبنيتها الاجتماعية،فالح عبدالجبار وحلم النهضة الذي لم يتحقق بعد،فالح عبدالجبار والتأسيس لعلم الاجتماع السياسي في العراق،و قراءة في كتاب الاستلاب لفالح عبدالجبار.

وهناك مقالات متعددة منها مقال لفوزي حامد الهيتي بعنوان(معالم المشروع الفلسفي للبروفيسور نمير العاني (2-1ومقال لعدنان عبيد المسعودي بعنوان( النقد الماركسي للدين). ثمة نصوص قديمة ونصوص جديدة. وفي ((حوارات) هناك حوار مع الدكتور مظهر محمد صالح. اما كلمة (ادب وفن ) فقد كتبها عقيل الناصري وحملت عنوان (الانتلجنسيا والثورة)).

وضم (أدب وفن )الحقول التالية:في الحدث الادبي والفني وفيه نقرأ(سيبقى ذكر الشوك وردا في جنائن العراق) (عن جريمة اغتيال الاديب علاء مجذوب)(الشيوعي العراقي يدين جريمة اغتيال الروائي علاء مجذوب)( بغداد تحتفي بنخل السماوة)،، دراسات نقدية وفيه نقرأ(عمر السراي والبحث عن افق شعري جديد) لفاضل ثامر (السواد الابيض... شعرية اليومي والمعاش) لجاسم عاصي، شعر وفيه نقرأ(لست وحدك من ينام هناك.. بعض اشيائنا معك) لعلي حداد و(تجليات ليلية) لئاوات حسن امين)، قصص وفيه نقرأ قصصا قصيرة جدا لحسين البعقوبي، فنون وفيه نقرأ (بريكست.. التلاعب باتجاهات الجماهير ) لنزار عبدالغفار السامرائي و(النحت العراقي من الروح المحلية الى سلطة المادة) لخالد خضير الصالحي..اما لوحتي غلافي العدد فهما للفنان فيصل لعيبي.

غلاف الكتاب

اصدارات عربية

# كلمة الليل في حق النهار

**بيروت- وجدان شبارو**

عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت ستصدر قريبا آخر أعمال إبراهيم الكوني الروائية بعنوان (كلمة الليل في حق النهار) التي تتناول سيرة الملكة الأسطورية الملقبة في كتب التاريخ باسم "الكاهنة داهية" التي دافعت ببسالة عن مملكتها بشمال افريقيا ضدّ الغزو الأجنبي (سواء الروماني ام العربي) في صراع درامي، دموي، استمرّ طويلاً بشهادة الإخباريين العرب والاجانب إبان القرون الوسطى، وهي الشهادات المعتمدة في هذا العمل الملحمي، كأنّ سخرية الأقدار تأبى دوماً إلا أن تُدوِّن سيرة الضحية من وجهة نظر الجلاد؛ لأن إذا كان ما يهم المؤرخ في السيرة التاريخية هو النتيجة التي نتلقاها منه بالمجّان، فإن ما يهم الروائي هو السبب وليس النتيجة، لأن في هذا البُعد فقط تهيمن الدراما كذخيرة هي رهان اي عمل روائي، و هنا فقط توجد الفسحة التي تستطيع فيها الضحية أن تترافع عن نفسها لترفع اصبع الاتهام في وجه الجلاد الذي اجرم في حقها.

تقع الرواية في 288صفحة من القطع المتوسط ، والتجليد فني .